باب الإيمان بأن ا D خلق آدم عليه السلام بيده وخط التوراة لموسى عليه السلام بيده وخلق جنة عدن بيده وقد قيل : العرش والقلم وقال لسائر الخلق : كن فكان فسبحانه .

[حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد قال : حدثنا عبد ا بن عبد الوهاب الحجبي قال : حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن حكيم بن حزام - أبن أخي خديجة - القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة Bه عن النبي A قال : خلق ا D آدم عليه السلام بيده يوم الجمعة ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة أن يسجدوا له فسجدوا له إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه] .

قال محمد بن الحسين C : يقال للجهمي - الذي ينكر أن ا D خلق آدم بيده - : كفرت بالقرآن ورددت السنة وخالفت الأمة .

فأما القرآن : فإن ا D لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال ا D لإبليس : { ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين } .

وقال D : { وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون * فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين * فسجد الملائكة كلهم أجمعون * إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين } .

فحسد إبليس آدم لأن ا D خلقه بيده ولم يخلق إبليس بيده .

ولما التقى موسى مع آدم عليهما السلام فاحتجا كان من حجة موسى لآدم أنه قال له : أنت أبونا آدم خلقك ا D بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ فاحتج موسى على آدم بالكرامة التي خص ا تعالى بها آدم عليه السلام ما لم يخص غيره بها : أن ا D خلقه بيده وأمر ملائكته فسجدوا له فمن أنكر هذا فقد كفر .

ثم احتج آدم على موسى عليهما السلام فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك ا تعالى بكلامه وخط لك التوراة بيده وذكر الحديث .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول ا A قال : احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال له موسى : يا آدم خلقك ا بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأمرك أن تسكن الجنة] وذكر الحديث بطوله .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا وهب بن بقية قال : أخبرنا خالد - يعني ابن عبد ا الواسطي - عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : احتج آدم

وموسى فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك ا D بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟] وذكر الحديث .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا أنس - وهو ابن عياض - قال : حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة Bه : أن رسول ا A قال : احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك ا D بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟] وذكر الحديث .

فهذا حجة موسى على آدم : أن ا D خلقه بيده .

وأما حجة آدم على موسى : بأن ا D خط له التوراة بيده .

[فحدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاوس سمع أبا هريرة يقول : قال رسول ا A : احتج آدم وموسى فقال موسى : يا آدم أنت أبونا أخرجتنا من الجنة ؟ فقال آدم : يا موسى اصطفاك ا بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على أمر قدره ا علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة [فقال النبي A فحج آدم موسى فحج آدم موسى]] .

احتج آدم وموسى فقال موسى : أنت أبونا آدم أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا ؟ قال له آدم : أنت موسى اصطفاك ا بكلامه وخط لك يعني التوراة بيده أتلومني على أمر قدره ا علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فحج آدم موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي قال : أخبرنا خالد - يعني ابن عبد ا الواسطي - عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : احتج آدم وموسى فقال [موسى] : أنت الذي خلقك ا D بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة وأمر الملائكة فسجدوا لك ثم أخرجك منها ؟ قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك ا برسالته وقربك نجيا وكلمك تكليما وأنزل عليك التوراة ؟ وذكر الحديث] .

حدثنا أبو بكر عبد ا بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم عن قيس بن الربيع عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس Bهما قال : إن ا اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلة واصطفى موسى عليه السلام بالكلام واصطفى محمدا A بالرؤية .

حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا عاصم بن علي قال : حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس قال : إن ا D اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية صلى ا وسلم عليهم .

[حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص و أبو عبد ا محمد بن مخلد العطار قالا : حدثنا

الحسن بن عرفة قال : حدثنا خلف بن خليفة عن حميد بن قيس الأعرج عن عبد ا بن الحارث عن عبد ا بن مسعود قال : قال رسول ا A : يوم كلم ا موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وكمة [صوف] وكساء صوف وعصا راعي ونعلاه من جلد حمار غير ذكي] .

[أخبرنا إبراهيم بن موسى الخوزي قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا علي بن عاصم عن الفضل بن عيسى الرقاشي قال : حدثني محمد بن المنكدر قال : حدثني جابر بن عبد ا Bهما قال : قال رسول ا A : لما كلم ا موسى عليه السلام من الطور كلمه - يعني الكلام الذي كلمه يوم ناداه - فقال له موسى : يارب هذا كلامك الذي كلمتني به ؟ قال : ياموسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الألسنة كلها وأنا أقوى من ذلك] .

حدثنا أبو شعيب عبد ا بن الحسن الحراني قال : حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا أبو معشر عن عبد الرحمن بن معاوية قال : إنما كلم ا موسى عليه السلام بقدر ما يطيق موسى من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه شيء .

حدثنا أبو بكر عبد ا بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق قال : حدثنا أبو النضر عن أبي معاوية - شيبان بن عبد الرحمن النحوي - عن محمد بن كعب القرظي قال : قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام : ما شبهت صوت ربك D حين كلمك ؟ قال : شبه صوت الرعد حين لا يرجع .

حدثنا أبو الطيب الحسن بن علي الهروي قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الحجاج المروزي و إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن قالا : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه قال : حدثني عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول : لما اشتد على موسى عليه السلام كربه قال له ربه D : ادن مني فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يده في العصى وخضع برأسه وعنقه فقال له ربه D : إني قد أقمتك اليوم مقاما لا ينبغي لبشر من بعدك أن يقوم مقامك أدنيتك مني حتى سمعت كلامي وكنت بأقرب الأمكنة مني قال : وذكر الحديث .

[حدثنا أبو عبد ا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال : حدثنا عمرو بن هاشم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول ا A : إن ا تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف كلمة وأربعين ألف كلمة وصايا كلها وكان فيما ناجاه أن قال له : يا موسى إنه لم يتصنع المتصنعون إلي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون إلي بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي ؟ قال موسى : يا إله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والإكرام وما أعددت لهم وماذا جزيتهم ؟ قال : أما الزاهدون في الدنيا : فإني أبيحهم جنتي يتبوؤن فيها حيث شاءوا وأما الورعون عما حرمت عليهم : فإنه إذا كان

يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته الحساب وفتشته عما في يديه إلا الورعين : فإني أستحييهم وإني أجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خيفتي : فاولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه] .

حدثنا أبو القاسم عبد ا بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا الحسن بن الصباح قال : حدثني قاسم العمري عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال : شهدت خالد بن عبد ا القسري وهو يخطب فلما فرغ من خطبته - وذلك يوم النحر - قال : ارجعوا فضحوا تقبل ا منكم فإني مضح بالجعد بن درهم إنه زعم أن ا D لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ إبراهيم خليلا تعالى ا عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه .

قال محمد بن الحسين C : فيما ذكرته من هذا مقنع لمن عقل عن ا D وعن رسول ا A والآيات المذكورة : أن ا D كلم موسى تكليما والكلام من ا D إلى موسى عليه السلام بلا رسول بينهما .

والمحمود ا على كل حال